هل سبيل؟

كتب إلى امرأة بالمدينة:

[الخفيف]

بـــرز الـــبـــدرُ فـــي جَـــوارٍ تـــهـــادى،
مُـخْـطَـفَـاتِ[١] الـخـصُـورِ مُـعْـتـجِـراتِ[٢]
فـتـنـفّـسْـتُ ثـمّ قـلـتُ لِـبِـكْـرٍ،
عـجّـلَـتْ فـي الـحـيـاةِ لـي خـيَـبـاتـي:
هـلْ سـبـيـلٌ، إلـى الّـتـي لا أُبـالـي
بَـعـدهـا أنْ أمـوتَ، قـبـلَ وفـاتـي؟

فأجابته المرأة:

[الخفيف]

قـد أتـانـا الـرَّسـولُ بـالأبـيـاتِ،
فـي كـتـابٍ قـد خُـطّ بـالـتُّـرَّهـاتِ[٣]
حـائـرُ الـطَـرْف[٤]، إنْ نـظـرتَ، ومـا
طـرفُـكَ عـنـدي بـصـادقِ الـنّـظـراتِ
لـك غـيـري، فـقـد عـرفـتُ لـغـيـري
عـهـدَك الـخـائـنَ، الـقـلـيـلَ الـثّـبـاتِ

ومن قوله

[الخفيف]

يَـعْـجـزُ الـمِـطْـرَفُ[٥] الـعُـشـاريُّ[٦] عـنـهـا،
والإزارُ الـسَّـدِيـسُ ذو الـصِّـنـفـاتِ[٧]

---

(١) مُخطفات الخصور: ضامرات.
(٢) مُعتجرات: يرتدين المعاجر، وهي أثواب تشدّها النسوة على رؤوسهن.
(٣) الترهات، الواحدة ترّهة: الأكاذيب. (٤) الطرْف، بسكون الراء: النظر.
(٥) المِطْرف: ضرب من الأردية المصنوعة من الخزّ المربّع ذوات أعلام.
(٦) العُشاري، نسبة إلى العشرة، وذلك لأن طوله عشرة أذرع.
(٧) الصِّنفات: الحواشي.